

# من أحكام القرآن الكريم | 77 من 08 | سورة آل عمران-القسم الأول | الآية 841-641 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة آل عمران الدرس السابع والسبعين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين قال الله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا - 00:00:21  
والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين - 00:00:44

لا زال سياق الآيات في ذكر غزوة احد وما جرى فيها على المسلمين من مصيبة الله جل وعلا قبل هذه الآية يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل - 00:01:09

افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ففي الآية السابقة يطمئن الله المسلمين انهم يثبتون على دينهم وعلى اسلامهم - 00:01:34  
ولو مات نبيهم او قتل فان الدين لله عز وجل وهذا النبي مبلغ عن الله سبحانه وتعالى فلا يرتبط الدين بحياة النبي وانما يستمر الى ان تقوم الساعة لان الدين لله - 00:02:01

وفي هذه الآية يذكر الله المسلمين ويسليهم بما جرى للأنبياء واتباعهم من قبل فيقول وكأين كأي بمعنى كم الخبرية اي كثير كثير من الأنبياء من كان قبلكم قاتل قاتل الكفار - 00:02:30

وهذا هذه سنة الهمة ان الله سبحانه وتعالى يأمر الأنبياء اتباعهم بقتال اعدائه الكفار وهي سنة مستمرة قاتل معه ربيون كثير اي معه اتباع يتبعونه ويقاتلون معه ورببيون جمع ربي - 00:03:03

منسوب الى الربا وهو الجماعة فرببيون يعني جماعات كثيرون ولهذا قال ربيون كثير يقاتلون مع نبيهم فلهم فيهم اسوة ان تقاتلوا مع نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم واذا اصابكم شيء - 00:03:39

فانكم تصبرون على ذلك كما صبر من كان قبلكم ولهذا قال فما وهنوا لما اصابهم الوهن هو الضعف اي لم يحصل في قلوبهم اه جبن وخور عندما يصابون من عدوهم - 00:04:09

بل يزيد ايمانهم ويقوى يقينا وهذا تذكير بما حصل للصحابة من من القرح والنكبة على ايدي المشركين في وقعة احد بان هذا لا يضعف من عزيمتهم كما انه لم يضعف من عزيمة اخوانهم - 00:04:35

اتباع الأنبياء السابقين فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله فهذه المصيبة وهذه المشاق كلها في سبيل الله عز وجل وفي طاعته واذا تذكر المسلم هذا فانه يهون عليه ما اصابه - 00:05:05

لانه في سبيل الله عز وجل اما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا ما اصابهم بل اظهروا القوة والشجاعة والثبات رغم ما اصابهم من الهزيمة او اصابهم من - 00:05:29

النكبة ما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا للعدو واظهروا له الذلة والخوف منه وانما زادهم ذلك

قوة وصمودا امام عدوهم لانهم يرجون ثواب الله سبحانه وتعالى فهم على خير ان اصيروا - 00:05:57

فهذا في سبيل الله وان اصابوا فهذا ايضا في سبيل الله وهو دحر لعدوهم فهم غانمون على كلا الحالتين ولهذا قال الله لنبيه قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين - 00:06:33

حسنيين اما الشهادة في سبيل الله واما الجنة فال المسلمين على خير مهما اصابهم فانهم كلتا الحالتين حالة النصر وحالة المصيبة هم على خير وعلى اجر عظيم والله يحب الصابرين ختم الاية - 00:07:00

بهذه الجملة العظيمة والله يحب الصابرين والمحبة من صفات الله عز وجل من صفاته الفعلية فهو يحب عباده المؤمنين وعباده المؤمنون يحبونه فهذا فيه حث على الصبر في سبيل الله والصبر على المصائب - 00:07:37

فان الله يحب الصبر ويحب اهله الذين لا تؤثر فيهم الهزات ولا تؤثر فيهم النكسات لا تؤثر فيهم ضعفا او خبرا وانما تزيدهم قوة وصلابة وصبرا في سبيل الله والله يحب الصابرين - 00:08:08

فهذا فيه حث على الصبر عندما يلاقي الانسان ما يكرهه في طاعة الله عز وجل فانه يصبر ويعلم ان الله يحبه على ذلك. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:08:39